

نقد ورقة بحثية من حيث مشكلة البحث وتساؤلاته

(دراسة تطبيقية على بحث: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو دمج الطلبة ذوي

الإعاقة وجاهزية المؤسسات التعليمية)

١. المقدمة

يُعدّ نقد الأوراق البحثية جزءاً أساسياً من مهارات الباحث العلمي، إذ يساعد في تحليل مدى جودة مكُونات الدراسة، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، والتحقق من سلامة بنائها المنهجي. ومن أهم عناصر النقد الأكاديمي: مشكلة البحث وتساؤلاته، لأنهما يشكّلان الإطار الذي تنبني عليه الدراسة بأكملها؛ فالمشكلة تعبّر عن الفجوة المعرفية التي يسعى الباحث لمعالجتها، بينما تُترجم التساؤلات هذه المشكلة إلى أسئلة قابلة للبحث والتحليل.

وفي هذا النقد العلمي، سيتم تحليل ورقة بحثية سعودية عنوانها:

"اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وإدراكهم لجاهزية المؤسسات التعليمية لدمج

الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم العالي"

وهي دراسة منشورة سنة ٢٠٢٥، هدفت إلى استكشاف مواقف أعضاء هيئة التدريس ومدى استعداد

الجامعة لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.

٢. أولاً: نقد مشكلة البحث

أ. تعريف المشكلة كما وردت في الدراسة

تناولت الدراسة مشكلة ضعف جاهزية مؤسسات التعليم العالي السعودية لدمج الطلبة ذوي الإعاقة، إلى

جانب غياب الفهم الكافي لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو قضايا الدمج الأكاديمي والدعم

المؤسسي.

وقد لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات السابقة تركزت على مدارس التعليم العام، بينما الدراسات الخاصة بالجامعات كانت محدودة جدًا.

ب. نقاط القوة في صياغة المشكلة

١. الواقعية والحدثة: المشكلة ترتبط مباشرة ببرامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تعزيز العدالة التعليمية ودمج جميع فئات المجتمع، مما يمنح الدراسة أهمية وطنية وعملية كبرى.

٢. تحديد الفجوة البحثية: أوضحت الباحثة أن الأدبيات العربية تناولت الدمج في التعليم العام أكثر من التعليم الجامعي، ما يبرر الحاجة إلى هذه الدراسة.

٣. الترابط المنهجي: جاءت مشكلة البحث منسجمة مع المنهج الوصفي المستخدم ومع أداة الدراسة (الاستبانة)، وهو ما يعكس اتساقاً منطقيًا بين الفكرة والمنهج.

٤. الانطلاق من حاجة ميدانية: الباحثة استندت إلى مؤشرات واقعية من الميدان الجامعي، مثل ضعف تجهيز القاعات، ونقص البرامج التدريبية، وهو ما أضفى مصداقية على المشكلة البحثية.

ج. مواطن الضعف في صياغة المشكلة

١. الضيق المكاني: اقتصرَت الدراسة على جامعة واحدة في المنطقة الشرقية، مما يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على بقية الجامعات السعودية ذات الخصائص المختلفة.

٢. غياب التعريفات التشغيلية: لم تقدّم الدراسة تعريفًا إجرائيًا واضحًا لمفهوم “الجاهزية المؤسسية” أو لأنواع “الإعاقة”، الأمر الذي يحدّ من وضوح المتغيرات عند التحليل.

٣. التركيز المحدود على المتغيرات الوسيطة: لم توضح مشكلة البحث بشكل كافٍ أثر المتغيرات مثل الجنس، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة في تشكيل الاتجاهات، رغم أن النتائج لاحقاً تناولتها.

د. التقييم العام لمشكلة البحث

يمكن القول إن مشكلة البحث جاءت واقعية ومحددة وذات قيمة مجتمعية عالية، لأنها تعالج جانباً حيوياً في منظومة التعليم الجامعي السعودي.

لكنها تحتاج إلى توسيع النطاق المؤسسي وتعريف المصطلحات بدقة حتى تصبح أكثر عمقاً وشمولاً في البحوث المستقبلية.

٣. ثانياً: نقد تساؤلات البحث

أ. نص التساؤلات كما ورد في الورقة

١. ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي السعودي؟

٢. هل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف نوع الإعاقة؟

٣. ما مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالخدمات المؤسسية والتدريب المتاح لدعم الطلبة ذوي الإعاقة؟

ب. نقاط القوة في صياغة التساؤلات

١. الوضوح والدقة: صيغت التساؤلات بلغة مباشرة وواضحة، وهي خالية من الغموض، وتغطي الجوانب

الأساسية لمشكلة الدراسة.

٢. الارتباط بالمشكلة: كل تساؤل يعالج جانباً محدداً من المشكلة (الاتجاهات - الفروق - الوعي

المؤسسي)، ما يدل على اتساق داخلي جيد.

٣. **الملاءمة المنهجية:** طبيعة التساؤلات تتناسب مع المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة

المستخدمة، مما يسهل جمع البيانات وتحليلها.

٤. **القابلية للقياس:** يمكن الإجابة عن الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) وتحليل

الفروق الإحصائية بين المجموعات.

ج. مواطن الضعف في صياغة التساؤلات

١. **عدم تفكيك الأبعاد:** كان من الممكن تفريع التساؤل الأول إلى أبعاد فرعية مثل (الاتجاه نحو العدالة

التعليمية - العبء التدريسي - الجدوى الأكاديمية)، لزيادة عمق التحليل.

٢. **غياب متغيرات المقارنة الشخصية:** لم تتضمن التساؤلات أي إشارة إلى الفروق تبعاً للجنس أو الرتبة

الأكاديمية، رغم أن هذه العوامل قد تكون مؤثرة في الاتجاهات.

٣. **عدم تحديد الزمن أو السياق الدقيق:** لو أُضيف قيد زمني أو مؤسسي (مثل: خلال العام الجامعي

٢٠٢٤-٢٠٢٥ في جامعة محددة)، لكانت الأسئلة أكثر تحديداً.

د. مدى ارتباط التساؤلات بنتائج الدراسة

نجحت الدراسة في الإجابة عن جميع تساؤلاتها بالترتيب نفسه؛ إذ عرضت النتائج اتجاهات إيجابية

معتدلة لدى أعضاء هيئة التدريس نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة، مع وجود فروق محدودة حسب نوع

الإعاقة، وأظهرت أن الوعي بالخدمات المؤسسية ضعيف نسبياً.

وبذلك يتضح أن صياغة التساؤلات كانت مناسبة ووجهت التحليل الإحصائي والمنهجي بشكل سليم.

٤. **العلاقة بين المشكلة وتساؤلات البحث**

العلاقة بين المشكلة والتساؤلات في هذه الورقة قوية ومباشرة؛ فالمشكلة حددت بدقة الفجوة المعرفية في معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، وجاءت التساؤلات لتترجم هذه الفجوة إلى أسئلة محددة قابلة للبحث.

غير أن غياب بعض المتغيرات الوسيطة (كالجنس أو الخبرة) قلّ قليلاً من شمولية هذه العلاقة، وكان من الأفضل إدراجها ضمن التساؤلات منذ البداية.

٥. الخاتمة

من خلال هذا النقد، يمكن القول إن الورقة البحثية السعودية التي تناولت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة قد نجحت في صياغة مشكلة واضحة ومعاصرة تخدم أهداف التعليم الجامعي في المملكة، كما صاغت تساؤلات منسجمة ومحددة تساعد في تحقيق أهداف البحث. ومع ذلك، تظل الحاجة قائمة إلى توسيع النطاق الجغرافي للبحث وتضمين متغيرات مقارنة إضافية، إضافة إلى تعريف المفاهيم الأساسية بدقة أكبر.

ويُوصى بأن تُبنى الدراسات المستقبلية في هذا المجال على منهج مختلط (وصفي + نوعي) لتحقيق عمق أكبر في تحليل الاتجاهات والممارسات داخل مؤسسات التعليم العالي السعودية.

٦. قائمة المراجع

- العتيبي، فهد. (٢٠٢٥). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة وجاهزية المؤسسات التعليمية. مجلة الدراسات التربوية السعودية، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل.
- القحطاني، عبد العزيز. (٢٠٢٣). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في التعليم العالي. الرياض: دار وارف.
- العزاوي، حسن. (٢٠٢١). المدخل إلى مناهج البحث العلمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشافعي، محمد. (٢٠٢٢). أسس نقد البحوث التربوية والاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.